Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بواسطة القصص[1].

وبدأ القصص منذ سنة ٣٨ هـ في مصر، حيث يرى أحد الباحثين أن فن القصة فن قديم عرفته العربية قبل الإسلام وبعده، إذ أن «حركة التاريخ والقصص كانت واحدة من الحركات الفنية والعلمية التي نبعت كضرورة حتمية لمحاولة فهم القرآن وشرح آياته والتعرف على أحكامه»[2].

ويرى أن ما عُرف في العربية من قصص في الجاهلية والإسلام أقدم مما عرفته أوربا، وأنه يدخل في مفهوم فن القصة، ولكنه نشأ في بيئة إسلامية واتخذ منهجاً بذاته، كما اتخذ هذا الفن في أوروبا منهجاً مغايراً، وأن كل مرحلة من المراحل كانت تتخذ للفن ذاته منهجاً يغاير ما يتخذه في مرحلة أخرى كما حدث في أوربا من تطور لقواعد فن القصة منذ بدايات القرن التاسع عشر إلى اليوم[3].

والقصة تساعد ـ بما فيها من أشخاص وأحداث ـ على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة حية[4]، فهي من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة الإسلامية، والخلق السليم بأسلوب قصصي بما يتناسب ومستوى الإدراك الطفولي بصورة متدرجة نامية[5] من خلال سرد القصص المناسبة للموقف، ولا سيما قصص الأنبياء التي تتمثل فيها نماذج رائعة للتربية بجميع أنواعها، وهذا لن يتأتى للكاتب ما لم تكن له معرفة

---

(١) موسوعة الحضارة، التربية والتعليم: د/ أحمد شلبي/ ٢١٥ ـ ٢١٦.

(٢) الرواية العربية: فاروق خورشيد، ط ٣، ١٤٠٢ هـ، دار الشروق/ ٧٧.

(٣) المصدر السابق/ ٢٢٥.

(٤) الرسول العربي المربي: د/ عبد الحميد الهاشمي ط ١، ٢٤٦، دار الثقافة للجميع ـ دمشق.

(٥) دور الأم في تربية الطفل المسلم/ ١١٨. ط ٢، ١٤٠٦ هـ دار المجتمع جدة. وانظر قصص الأطفال المروية وأهميتها لنمو الطفل: شريفة الشملان ـ المجلة العربية العدد ٨٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ص ١٠٦.